هواء في شبك

(ابو البلاوي)

في سبعينيات القرن المنصرم عرض تلفزيون بغداد مسلسلا من بطولة الفنان خليل الرفاعي، وكان هذا المسلسل يحكي مقالب ومفارقات شخص يدعى (ابو البلاوي)، فكل تصرف يقوم به (ابو البلاوي) هو بلوى بحد ذاته، وصادف ان عرض التلفزيون بعد فترة وجيزة، مسلسلا تاريخيا بعنوان وامعتصماه من بطولة الفنان طعمة التميمي، بدور المعتصم مع الفنان خليل الرفاعي الذي ظهر بعد ابو البلاوي قائد جيش المعتصم في هذا المسلسل، وكان اي التلفزيون قد عرض قبل وامعتصماه مسلسل الذئب وعيون المدينة لعادل كاظم، وفي هذا المسلسل كان طعمة التميمي بدور شاب ساذج بسيط يدعى رحومي، ولنعود الى (ابو البلاوي) اي الفنان خليل الرفاعي الذي اصبح هدفا للنقد بحجة كيف يكون (ابو البلاوي) قائدا لجيش المعتصم؟ فاحتج الرفاعي بالقول: (اذا هوّه المعتصم رحومي، ليش ما يكون ابو البلاوي قائد جيشه).

من المؤكد ان ادوار التلفزيون والمسرح، توزع من قبل المخرج الذي يرى الصفات الجسمانية، والوجه وحركته واستعداد الشخصية الذهني في ان تتلبس هكذا شخصية، وهذه العناصر حين تجتمع تؤدي الى نجاح العمل دون ادنى شك، وفي بعض الاحيان تهيمن الشخصية التي يتلبسها الفنان على شخصيته الحقيقية، فيعرف بها دون اسمه الحقيقي، كما حدث في مسلسل يوسف الصديق، فقد بات ثابتا لدى الكثيرين ان نبي الله يوسف لا يختلف كثيرا عن الفنان الايراني (مصطفى زماني)، وعلى هذا الاساس بقي الفنان خليل الرفاعي اسير (ابو البلاوي) لسنين عديدة، حتى بات الناس ينادونه به حين يرونه مارا بشارع الرشيد او قرب مبنى التلفزيون.

والخشية كل الخشية من ان القابا جديدة ستهيمن على بعض الشخصيات السياسية، وذلك لدورها الايجابي او السلبي الذي تضطلع به حاليا، لان هذه المرحلة بالذات هي مرحلة حرجة، ستحتفظ بالمواقف المشرفة لبعض الشخصيات ودورها في دفع عجلة الديمقراطية الى الامام، دون مشاكسات، او عمل مدفوع لاجهاض ما حدث وما سيحدث في المستقبل على يد الديمقراطية، التي تعتبر انموذجا ممتازا في انظمة الحكم، وما تمثله من تداول سلمي للسلطة ونبذ التفرد والديكتاتورية، وكذلك ستحتفظ بمفردات القول والفعل لشخصيات اخرى حاولت وتحاول ان تعيد العراق الى الخلف.

لقد رسم الفنان خليل الرفاعي شخصية(ابو البلاوي) بدقة لتبقى ماثلة في اذهان الناس لعشرات السنين، ولا اعتقد ان من راهن على ذاكرة الشعب العراقي قد ربح الرهان، بل على العكس خسر رهانه بدلائل متعددة منذ الحجاج وحتى آخر دكتاتور في العراق، الذي كرر عدة مرات ان الشعب ينسى ويسامح، ما جعل اجهزة النظام حينذاك توغل في التنكيل والتعذيب، واوغل رئيسها باشعال الحروب وتعذيب الناس.

ابو البلاوي ما يزال بيننا، وهو يحاول ان يمزق بيت العنكبوت الذي تعب من تعب في نسجه لندخل جميعا تحته، وان كان واهيا فهو في طريقه الى القوة والمنعة، وليس المهم في الامر دور البطولة، بقدر اهمية توزيع الادوار التي ستنتشل الوطن من محنته وتسير به الى الامام، لنطوي صفحة طالما تخوف منها الكثيرون وراهن على استغلالها بشكل سيىء الكثيرون من خارج العراق ومن داخله، وما نخشاه ان تسجل الذاكرة العراقية المستعصية على النسيان(ابو البلاوي) آخر، وهذه المرة شخصية حقيقية، وليس بطلا في مسلسل.

■ عبدالله السكوتي

المجلس العراقي للسلم والتضامن منهيا أعمال مؤتمره الثالث:

مساع كبيرة لخلق بيئة ديمقراطية تتميز بالانفتاح والتداول السلمي للسلطة

□ بغداد/ المدى

تحت شعار(توطيد السلم الأهلي والمجتمعي صوب بناء دولة المؤسسات وسيادة القانون) انهى المؤتمر العام الثالث للمجلس العراقي للسلم والتضامن أعماله أمس الاول وكانت فعاليات المؤتمر قد انطلقت يوم السبت الماضي في بغداد بحضور أكثر من (٥٧٠) مندوبة ومندوباً من مختلف أرجاء العراق مع حضور عدد من السادة الوزراء والنواب والمسؤولين وممثلي الأحزاب والقوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني.

تخلل المؤتمر كلمات لرئيس الجمهورية ورئيس إقليم كردستان ونائب رئيس الوزراء العراقي وعدد من الأحزاب السياسية والشخصيات الوطنية ومنظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية ومنظمات المجتمع المدني من داخل العراق وخارجه.. تبعها كلمة رئيس المجلس العراقي للسلم والتضامن الأستاذ فخري كريم، الذي استعرض فيها وجهات المجلس وأهدافه واستعرض برنامجه خلال المرحلة الحالية.

وانتقل المؤتمر إلى مناقشة جدول أعماله المتضمن، اضافة الى كلمات السادة رؤساء فروع ١٠المجلس العراقي للسلم والتضامن في أرجاء العراق، وقراءة التقرير الانجازي للمجلس العراقي للسلم والتضامن وفروعه للفترة ما بين المؤتمرين الثاني والثالث، فضلا عن استعراض بيانات المجلس العراقي للسلم والتضامن للفترة من آذار٢٠٠٦ ولغاية تشرين الأول ٢٠١٠، ومناقشة الأهداف والنظام الداخلي للمجلس.

وخلال جلسات مناقشة الوثائق المقدمة للمؤتمر تحدث العديد من المندوبين وقدموا مقترحات تتعلق بشعار المؤتمر ودوره كمنظمة مجتمع مدني في الحياة الاجتماعية والثقافية والتعليمية إلى جانب ملاحظات تتعلق بالوضع المالي للمجلس وتمويل الفروع.

وخرج المؤتمر بمجموعة توصيات منها اعتبار استكمال السيادة الوطنية المهمة الأبرز لتحقيق السلم والأمن والاستقرار في العراق، ودعم مبادرة المصالحة الوطنية المجتمعية خارج دائرة المزايدات السياسية وعلى أرضية مشروع وطني حقيقي مدني المضمون باتجاه تعزيز التجربة الديمقراطية والبناء الدستوري ومن اجل إرساء دولة القانون والمواطنة الحرة المتساوية، فضلا عن دعم العملية السياسية الديمقراطية واتخاذ الموقف إزاء تطور مسيرتها وإزاء المظاهر السلبية والضارة التي شابتها، والعمل على تعزيز مبدأ المساءلة والشفافية وتحقيق نهج السلم المجتمعي ومستلزماته الأساسية في مجالات توفير الاحتياجات الإنسانية والتعليم والصحة والسكن وحماية البيئة والأمن الإنساني للمواطن، من ثم نشر ثقافة حقوق الإنسان وتأصيلها في مفاصل حركة المجتمع والمؤسسات بوصفها ركنا أساسياً من أركان السلم الأهلي والمجتمعي، التأكيد على صيانة الدستور وحمايته من محاولات الخرق والالتفاف على مواده والالتزام بالوسائل الشرعية في حال الحاجة إلى تغيير بعض مواده، وتشجيع كل ما يعزز التعاون الدولي والإقليمي في مجال التنمية المستدامة ونشر السلم بين الشعوب، بالاضافة الى تشجيع وتعزيز دعم ومساندة شعبنا العراقي لكل حركات التحرر الوطني (آسيا، أفريقيا، أمريكا اللاتينية) بموازاة الدفاع عن مبادئ حقوق الإنسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها، والاهتمام بالجيل الجديد من الشباب إناثاً وذكوراً وتوسيع دائرة النشاط التي تشذبهم، والاهتمام المضاعف بالمرأة وحقوقها في التمكين والمساواة والمشاركة واستنهاض حركتها واحتضان مبادراتها، وضرورة التزام المجلس بتقديم مشاريع في خدمة سلم الوطن والمواطن مدعومة من قبل المؤسسات والمنظمات الوطنية والإقليمية والدولية، والسعي لتفعيل الوسط الديمقراطي من خلال الحوارات المشتركة وإيجاد مشتركات عمل تنهض بهذا الوسط وتياراته بوصفه ركناً أساسياً من أركان العملية السياسية وضامناً للوحدة الوطنية ومدافعاً عن البرنامج الوطني الديمقراطي لبناء الدولة المدنية.

وتطلع اعضاء المجلس إلى تدشين مرحلة جديدة من مسيرة المجلس العراقي للسلم والتضامن باتجاه تحويل السلم القلق غير المستقر إلى سلم دائم ومستقر وخلق بيئة ديمقراطية تتميز بالانفتاح والتسامح والتداول السلمي للسلطة واحترام الآخر وإقرار حق الاختلاف وإعلاء شأن الحوار الملتزم وإرساء قاعدة الوطنية والديمقراطية معاً.

شكر وتقدير

باعتزاز بالغ تلقى المؤتمر الثالث للمجلس العراقي للسلم والتضامن دعما ماليا وقدره (خمسون الف دولار) من الشخصية الوطنية المعروفة الاستاذ فاروق مصطفى رئيس مجلس ادارة شركة اسيا سيل، وتود هيئة الرئاسة ان تتقدم له بالشكر الجزيل عرفانا لهذا الدعم.

هيئة رئاسة
المجلس العراقي للسلم والتضامن

تنويه

سقط سهوا اسم د.احمد علي ابراهيم سكرتير المجلس العراقي للسلم والتضامن بعد ان تم انتخابه بالاجماع ، واسم نورا سلام المظفر عضو السكرتارية من التقرير الذي نشرته (المدى) في عددها أمس الاول الاحد، لذا اقتضى التنويه والاعتذار.

كان مشرفا على مراقبة قطاع الخدمات في العاصمة

إرهابيون يغتالون عضوا في مجلس محافظة بغداد

□ متابعة/ المدى

استشهد عضو في مجلس محافظة بغداد واصيب ثمانية اشخاص بجروح، بينهم ثلاثة من حراسه، في انفجار عبوة ناسفة عند مرور موكبه صباح امس في وسط العاصمة، كما افاد مصدر قريب من وزارة الداخلية.

واعلن المصدر ان"جاسم علي محمود استشهد واصيب ثلاثة من حراسه وخمسة مارة بجروح بانفجار عبوة عند مرور موكبه في حي الخولاني".

واكد محافظ بغداد صلاح عبد الرزاق وفاة المسؤول الذي انتخب في اذار على لائحة"دولة القانون".

واضاف عبد الرزاق لوكالة فرانس برس"انه كان يتوجه الى بلدية بغداد عندما تعرض للاغتيال. ان العديد من المسؤولين العراقيين باتوا مستهدفين من قبل الارهابيين".

من جهة اخرى، اصيب مدنيان بجروح عند سقوط قذيفة على جسر عند مدخل"المنطقة الخضراء"التي تخضع لحماية مشددة في العاصمة والتي تضم الوزارات الرئيسية وسفارة الولايات المتحدة.

من جهته، قال عضو مجلس محافظة بغداد محمد الربيعي إن جاسم الساعدي كان يمارس دورا رقابيا على قطاع الخدمات في امانة بغداد ومجلس المحافظة، وقد اكتشف الكثير من حالات الفساد الاداري في بعض دوائر الامانة ومجلس المحافظة".

ونقل تقرير اذاعي لراديو نوا امس عن الربيعي قوله ان موكب الساعدي استُهدف اثناء توجهه إلى مقر عمله في مجلس محافظة بغداد بواسطة انتحاري كان يقود سيارة نوع بيجو".

وطالب الربيعي الاجهزة الامنية بـ"ضرورة توخي الحذر في فترة ما قبل اعلان تشكيل الحكومة، لأن العمليات الارهابية بدأت تزداد في مناطق متفرقة من العاصمة بغداد".

ووصف الربيعي نبأ اغتيال الساعدي بـ"الخبر الحزين على قلوبنا لاستشهاد الاستاذ الساعدي، الذي دفع ثمن هذه جهوده في مكافحة الفساد، والارهاب متربص لكل من يعمل على محاربته".

وشهدت بغداد امس الاول اغتيال موظف في وزارة الصناعة أثر انفجار عبوة لاصقة في منطقة الدورة اثناء توجهه إلى مكان عمله.

في سياق آخر اعلن آمر قوات الرد السريع في واسط المقدم عزيز لطيف الإمارة في إحدى المفارز التابعة للفوج الثاني في قوات الرد السريع ان المفرزة عثرت على مصنع للعبوات الناسفة داخل منزل مهجور في إحدى المناطق الريفية في محافظة واسط، موضحا ان القوة نفذت عملية دهم في إحدى المناطق الزراعية بحثاً عن عدد من المطلوبين وعثرت على منزل سكني يعود لإحدى العوائل المهجرة يستخدم لصنع المتفجرات والعبوات الناسفة ويتخذ منه الإرهابيين منطلقاً لشن هجماتهم المسلحة.

ولفت الامارة الى ان القوة عثرت داخل المنزل على مواد متفجرة وست عبوات ناسفة جاهزة للتفجير إضافة إلى عدد من الصواريخ المضادة للدروع وأسلاك وصاعق للتفجير.

شاويس يتباحث مع ميلكرت تطورات تشكيل الحكومة

□ بغداد/ المدى

استقبل نائب رئيس الوزراء الدكتور روز نوري شاويس امس الاثنين أد ميلكرد ممثل الامين العام للامم المتحدة في بغداد والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء استعراض العملية السياسية الجارية في العراق والمفاوضات من اجل تشكيل الحكومة العراقية.

وبحسب بيان لمكتبه تلقت (المدى) امس نسخة منه امس الاثنين، فأن شاويس اشار الى ان ائتلاف الكتل الكردستانية يتفاوض مع جميع الكتل السياسية من اجل تفعيل مبادرة رئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني للاسراع بتشكيل الحكومة العراقية بمشاركة واسعة تمثل كل اطياف الشعب العراقي.

كما تم مناقشة الاجراءات والجهود التي تقوم بها الحكومة العراقية من خلال اللجنة الوزارية العليا لحماية اموال العراق والتي يترأسها روز نوري شاويس وتضم في عضويتها وزراء الخارجية والمالية والنفط والتخطيط والتجارة ومحافظ البنك المركزي العراقي ورئيس ديوان الرقابة المالية والمستشار القانوني للسيد رئيس الوزراء والتي حققت تقدما كبيرا في حسم الكثير من الملفات وقدمت اللجنة تقريرين وهي حاليا بصدد تقديم تقريرها الثالث الى الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي، واتفق الطرفان على عقد اجتماعا تفصيليا في القريب العاجل من اجل بحث الجوانب الفنية لهذا الموضوع المهم.

هذا وحضر اللقاء نائب ممثل الامين العام في بغداد وعدد من اعضاء البعثة بالاضافة الى مدير مكتب نائب رئيس الوزراء.

ارتباك في أعمال الصيانة بينما يتصاعد تذمر المواطنين

تقطع السبل بالموصليين بعد إغلاق ثالث جسور المدينة

□ الموصل/ نوزت شمدين

منذ ان اغلق الجسر الثالث في مدينة الموصل، وباقي جسور المدينة تتحمل عبء طوابير المركبات في مداخلها، حتى ان الكثير من المواطنين صاروا يتجنبون الخروج في الثامنة صباحا او العودة في الثانية ظهراً، لكي لايضطروا الى قضاء ساعة او يزيد بانتظار ان يفرغ الزحام في نقطة التفتيش التي تكون غالباً بسعة سيارة واحدة لا اكثر.

ونفى غانم محمد شيت، مدير طرق وجسور نينوى، ان تكون لمديريته اية صلاحية لاحالة العمل، أو التعاقد مع مقاولين، عدا الاعمال البسيطة، والتي هي اعمال صيانة طارئة لتصليح الحفر الخارجية فقط.

وهذا ما دفع المديرية الى الاستعانة بمراجعها، وقد عاين خبراء وصلوا من بغداد الاضرار في الجسر الثالث، وجمعوا المعلومات وعادوا بها الى العاصمة، ليعدوا جدولاً بالاضرار، وبعد ذلك تم توجيه الدعوات المباشرة الى شركات المقاولات، لتجنب الدخول في فترات الاعلانات، لانها تستغرق فترات طويلة، كما يمكن ان يعاد الاعلان.

وبالرغم من أن كوادر مديرية الطرق والجسور قامت بدورها في رصد التشققات التي تعاني منها اعمدة الجسر الثالث، وطلبت وقف حركة المرور عليه حرصا منها على سلامة المواطنين، غير ان الامر يحتاج الى تحديد فترة للغلق، حتى وان كانت قابلة للتجديد بحسب مواطنين التقت بهم المدى في بعض مداخل جسور الموصل.

في المدخل الشمالي للجسر الخامس، كان على صابر هاشم ان يترجم علامات الاستياء التي على وجهه الى كلمات، فقال وهو يترجل من سيارته الفورد (أجرة): اقضي نحو ساعتين يوميا في الزحام، وينقبض قلبي كلما طلب مني زبون الانتقال الى الجهة الاخرى من المدينة، لانني سأقف في طابور يمشي بحسب مزاج الموجودين في نقطة التفتيش.

صابر يرى بأن نقاط التفتيش المقامة على الجسور، هي اكبر تهديد لها، وهو ما تسبب بالاضرار التي لحقت بالجسر الثالث، لان العشرات من الشاحنات كانت تقف عليه يومياً باوزانها الثقيلة، ولو تم التدقيق في باقي الجسور، فسنجد انها بحاجة جميعا الى الاصلاح، وبالنتيجة الى الغلق.

قرب تقاطع المرور في حي الجوسق، على رأس الجسر الرابع، وجدنا عابد الياس، قد فتح غطاء محرك سيارته اوبل فكترا، ولم يكن مهتما بالمتر الذي سار به الطابور، واشار لسائق السيارة التي خلفه ان يتوقف عن تنبيهه لانه متر واحد فقط، ولايستحق كل هذا الضجيج.

قال وهو يعيد غلق الغطاء بشيء من العنف، كنت اقف في طابور محطة وقود الغزلاني قبل ان اتي الى هنا، مكثت هناك ٤٥ دقيقة، وانا هنا منذ نصف ساعة، وقبل ان ادخل بيتي ساحتاج الى ربع ساعة في نقطة التفتيش الخاصة بالحي، نحن نضيع اعمارنا في الانتظار دون جدوى.

المهندس رافع زهير (قطاع خاص)، قال للمدى بان الحكومة المحلية في نينوى، اعلنت في وقت سابق عن مشروع لطريق حولي، يلف مدينة الموصل، مع جسر يطلق عليه (السادس) لكن دون ان تحدد موعدا لتنفيذه، وهذا امر طبيعي لان مشروعاً ضخماً مثل هذا يحتاج الى مدة غير محددة، أو سقف زمني تقريبي ربما يزيد أو ينقص بحسب سرعة العمل وتوفر الموارد اللازمة لتنفيذه كالأموال وباقي الامور الفنية،

غير ان عدم تحديد سقف زمني دقيق لتنفيذ اعمال صيانة الجسر الثالث الذي يدخل شهر غلقه الثالث، فانه امر لايمكن القبول به ابداً، وهو مؤشر على ان الوضع فيه خطير، ويتطابق مع الشائعات التي تقول بانه يوشك على الانهيار، ولا أمل في اجراء اية تصليحات عليه،

واضاف المهندس: نحن مهددون بانهيار الكثير من الأشياء حولنا في الموصل، فالتقارير الدولية الامريكية منها تحديداً، تحدثت عن قرب انهيار سد الموصل، وتقارير محلية عديدة، تحدثت عن انهيار وشيك لمنارة الحدباء الاثرية في الجامع الكبير او ما تشتهر بمنارة الحدباء. والان نحن امام شائعات لا يردها نفي حقيقي من جهة رسمية في ان الجسر الثالث سينهار، والمشكلة ان الشائعات التي يتناقلها الشارع حالياً، تتحدث عن انهيارات محتلمة لباقي الجسور في الموصل، وعلى رأسها الجسر العتيق، الذي تجاوز عمره المئة عام.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون